



جامعة الجميع الذكية
Everyone's Smart University

أثر القيادة الاستراتيجية على القدرات التنافسية في قطاع الشركات السعودية

The impact of strategic leadership on competitiveness in the Saudi corporate sector

جامعة الجميع الذكية – Everyone's Smart University

ماجستير إدارة – Master of Management

مقرر مشروع التخرج MGM 697

إعداد الطلاب:

١- روزان علي مرزا - 221001718

٢- أماني حسين الحارثي - 221002007

٣- علي سليمان السكيت - 221001723

إشراف

الدكتور/ وليد سليمان

الدكتورة/ فاطمة مصطفى

العام الجامعي ٢٠٢٣ م - ١٤٤٤ هـ

مقدمة

في عالم متغير ومتطور بسرعة، تواجه المؤسسات تحديات وفرص كبيرة تتطلب منها التكيف والابتكار والتفوق، كل هذه المتغيرات دفعت المؤسسات إلى تطبيق تقنيات وأساليب إدارية حديثة لتضمن خلالها احتلال مركز قوي وتنافسي في السوق، وكذا المحافظة على هذا المركز وتعظيمه^(١). حيث تعمل المؤسسات على تسخير مواردها وإمكاناتها وكفاءاتها بشكل فعال وفريد بهدف خلق قيمة للعملاء تفوق قيمة المنافسين، وهو ما يحدد موقع المؤسسة في السوق ومستوى أدائها وقدرتها التنافسية، ويتطلب ذلك اتباع نهج قيادي استراتيجي فعال يساعد في إدارة وتطوير المؤسسة وتعزيز كفاءتها وقدرتها التنافسية.

ومن ثم فقد أصبحت التنافسية كحقيقة أساسية من أبرز سمات العصر الحديث والتي تحدد نجاح أو فشل المؤسسات بدرجة غير مسبقة، ومن هنا أصبحت المؤسسات في موقف يحتم عليها العمل الجاد والمستمر لاكتساب الميزات التنافسية لإمكان تحسين موقعها أو حتى مجرد المحافظة عليه في مواجهة الضغوط الحالية والمحتملة، وكنتيجة لتلك التحولات ظهر مفهوم القيادة الاستراتيجية^(٢). كأحد المفاهيم الإدارية الهامة التي تستخدمها المنظمات في تحسين مستوى أداء المنظمة وتمكينها من التكيف والاستمرار وتحقيق الميزة التنافسية، في ظل مناخ اقتصادي وتكنولوجي يتسم بالمنافسة الكبيرة والتغير المستمر.

كما أن للقيادة الاستراتيجية دوراً فاعلاً في تطوير المنظمات ومساعدتها على تحقيق أهدافها ومنحها القدرة التي تكفل لها البقاء والتطور والنمو والتكيف مع الأحداث والمتغيرات البيئية المعاصرة، من خلال قدرتها على التأثير ومرونتها الفائقة في التعامل مع الأحداث، وقدرتها على ترسيخ وتطوير ثقافة تنظيمية مرنة تعتمد على المبادأة والابتكار والإبداع كوسائل فاعلة تدعم فاعلية الأداء وتجلب قوة اجتماعية تتحكم في أنماط السلوك التنظيمي وترسم ملامح وأطر التعامل، كما تزود العاملين بالطاقة الفاعلة التي تساعدهم على الإنجاز الصحيح لأعمالهم^(٣).

وتشهد المملكة العربية السعودية اليوم تحولات اقتصادية واجتماعية هامة في إطار رؤية ٢٠٣٠، التي تهدف إلى تحديث وتنويع اقتصاد المملكة بعيداً عن الاعتماد على البترول. في هذا الإطار، تبرز أهمية قطاع الشركات السعودية كمحرك للنمو والتنمية والتنافسية، الأمر الذي يعطي أهمية للتعرف على واقع هذا القطاع ودراسته

من حيث مستوى ممارسة القيادة الاستراتيجية ومستوى تحقيق القدرات التنافسية، وماهية العلاقة بين هذين المتغيرين وطبيعتها واتجاهها، وهو ما تناوله هذه الدراسة.

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها:

١,١. مشكلة الدراسة

في ظل التغيرات السريعة والمستمرة التي تشهدها بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية، نتيجة للإصلاحات الاقتصادية والتنموية والتكنولوجية التي تنفذها الحكومة في إطار رؤية ٢٠٣٠، أصبح من الضروري للشركات السعودية أن تتبنى نهجاً استراتيجياً في قيادتها وإدارتها، لتتمكن من مواجهة التحديات والمخاطر وتعزيز قدرتها التنافسية ولتحقيق أهدافها ورسالتها ورؤيتها. ومع ذلك، فإن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيادة الاستراتيجية في السياق السعودي كانت قليلة ومحدودة، ولم تركز بشكل كافٍ على علاقتها بالقدرات التنافسية للشركات، ولا سيما في ظل التحولات الحالية التي تشهدها المملكة. لذلك، تبرز الحاجة إلى إجراء بحث علمي يستكشف هذه العلاقة بشكل موضوعي وشامل، ويقدم توصيات عملية للمدراء التنفيذيين وصانعي القرار في قطاع الشركات السعودية.

وبذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في السؤال التالي:

ما أثر القيادة الاستراتيجية على القدرات التنافسية في قطاع الشركات في السعودية؟

١,٢. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد مفهوم القيادة الاستراتيجية وأبعادها ومؤشراتها.
- تحديد مفهوم القدرات التنافسية وأبعادها ومؤشراتها.
- قياس مستوى القيادة الاستراتيجية في قطاع الشركات السعودية.
- قياس مستوى القدرات التنافسية في قطاع الشركات السعودية.

- اختبار أثر القيادة الاستراتيجية على القدرات التنافسية في قطاع الشركات السعودية.
- تقديم توصيات عملية لتطوير ممارسات القيادة الاستراتيجية وتحسين مستوى القدرات التنافسية في قطاع الشركات السعودية.

١,٣. أهمية الدراسة

تتمتع هذه الدراسة بأهمية علمية وعملية، وذلك للأسباب التالية:

- **الأهمية العلمية:** من الناحية العلمية، تساهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة والمساهمة في الحوار العلمي حول موضوع القيادة الاستراتيجية والقدرات التنافسية في قطاع الشركات، وخاصة في السياق السعودي، الذي يشهد تغيرات كبيرة وإصلاحات جذرية في إطار رؤية ٢٠٣٠. كما تساعد هذه الدراسة في سد الفجوة البحثية التي تناولتها الدراسات السابقة، وتقديم نظرة جديدة وشاملة على هذا الموضوع المهم.
- **الأهمية العملية:** من الناحية العملية، تقدم هذه الدراسة توصيات وإرشادات عملية للمدراء التنفيذيين وصانعي القرار في قطاع الشركات السعودية، لتطوير ممارساتهم في مجال القيادة الاستراتيجية، وتحسين مستوى قدراتهم التنافسية، والتأقلم مع المتغيرات والتحديات التي تواجههم. كما تفيد هذه الدراسة الموظفين والإدارات في قطاع الشركات، بزيادة فهمهم لأهمية دورهم في تنفيذ استراتيجية المؤسسة، والارتقاء بأدائهم وإبداعهم.

١,٤. منهج الدراسة

تعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية تحليلية، حيث تستخدم المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل ظاهرة البحث، والتوصل إلى نتائج موضوعية. كما تستخدم هذه الدراسة المنهج المسحي لجمع بيانات من عينة من المدراء في قطاع الشركات السعودية، باستخدام استبانة صممت لأغراض هذه الدراسة. كما سيتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات ونتائج الدراسة.

المراجع:

- (١) بوبعة عبدالوهاب (٢٠١٢). دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة اتصالات الجزائر للهاتف النقال-موبيليس- دراسة ماجستير، جامعة منتوري، الجزائر.
- (٢) محمد مبروك. (٢٠٢٠) دليل القيادة الاستراتيجية في المؤسسات المعاصرة، مقال في موقع د. علي غازي للتنمية الإدارية والموارد البشرية بمنظمات الأعمال العربية.
- (٣) صالح المربع. (٢٠٠٨). القيادة الاستراتيجية ودورها في تطوير الثقافة التنظيمية في الأجهزة الأمنية، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.